ولعبد ا المذكور أشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله .

(سقى المطيرة ذات الظل والشجر % ودير عبدون هطال من المطر) .

(فطالما نبهتني للصبوح بها % في غرة الفجر والعصفور لم يطر) .

(أصوات رهبان دير في صلاتهم % سود المدارع نعارين في السحر) .

(مزنرين على الأوساط قد جعلوا % على الرؤوس أكاليلا من الشعر) .

(كم فيهم من مليح الوجه مكتحل % بالسحر يطبق جفنيه على حور) .

(لاحظته بالهوى حتى استقاد له % طوعا وأسلفني الميعاد بالنظر) .

(وجاءني في قميص الليل مستترا % يستعجل الخطو من خوف ومن حذر) .

(فقمت أفرش خدي في الطريق له % ذلا وأسحب أذيالي على الأثر) .

(ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا % مثل القلامة قد قدت من الظفر) .

(وكان ما كان مما لست أذكره % فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر) .

ومن ظريف شعره قوله ولم أجدها في ديوانه ولكن الرواة أطبقوا على أنها له وا أعلم .

(ومقرطق يسعى إلى الندماء % بعقيقة في درة بيضاء) .

(والبدر في أفق السماء كدرهم % ملقى على ياقوتة زرقاء) .

(كم ليلة قد سرني بمبيته % عندي بلا خوف من الرقباء) .

(ومهفهف عقد الشراب لسانه % فحديثه بالرمز والإيماء) .

(حركته بيدي وقلت له انتبه % يا فرحة الخلطاء والندماء) .

(فأجابني والسكر يخفض صوته % بتلجلج كتلجلج الفأفاء) .

(إني لأفهم ما تقول وإنما % غلبت علي سلافة الصهباء) .

(دعني أفيق من الخمار إلى غد % واحكم بما تختار يا مولائي)